(١٦ مارس ٠٠ الحادية عشرة والنصف ليلا)

على أن أتخلص من الارهاق العصبى الذى عانيت منه طوال النهار ، ليس فينا واحد يرفع رأسه عاليا سوى كوتنا ، لأن افتراضه أوشك أن يصبح حقيقة !! بسبب هذه الكارثة أشك فى أن أحدا سوف يغامر بعد ذلك ببناء عقول صناعية أخرى ٠

فى الليلة الماضية ـ بعد أن انتهيت من كتابة مذكراتى اليومية ـ لم أستطع أن أنام ، فصممت على أن أتناول قرصا منوما ، وبمجرد أن نهضت من فراشى لأحضر علبة الحبوب المنومة ٠٠ شد بصرى الى النافذة الشمالية ، هذه النافذة هى المطلة على الميـــدان فى مواجهـــة معهـد (ناسمورا) ، كان ما شد بصرى هو ضوء بطارية فى الميدان ، كانت البطارية تضاء وتطفأ متجولة فى مساحة كبيرة نسبيا ، استمر ذلك لمدة ربع ساعة ، كان واضحا أن الذى يحمل البطارية يبحث عن شىء ما ، لكنه فجأة ـ بمساعدة ضوء البطارية ـ اختار طريقـــا ما واختفى من الميدان ٠

فى هذا الصباح وصفت لزملائى الثلاثة حادثة البطارية ، اتفقنا على أن نلقى نظرة على الميدان بعد تناول الافطار ، وفى حوالى الثامنة نزلنا الى الميدان ، مثل كل مدن اليابان كانت طرقات أوساكا غير مستوية ، وكان علينا أن نرتقى طريقا منحدرا لكى نصل الى الميدان ، وهناك اتخذنا طريقا بين الأشجار التى تتشابك زهوها مشكلة أيكة مديدة جدرانها أشـــجار القبقب والقسطل والبتولا والبلوط ، لقد بدأ اليابانيون منذ زمن طويل فى اقتلاع أشجارهم وزراعة الأشجار الانجليزية بدلا منها ، وبعد أن مشينا نحو ربع ساعة التقينا بتلميذ يابانى فى نحو العاشرة ، أسود الشعر متورد الخدين ، يعلق حقيبة كتبه على كتفه ويتجول محدقا فى الأرض ، توقف التلميذ لرؤيتنا وراح ينظر الينا بانزعاج ، كان (كوتنا) يعرف اليابانية فسأله :

ـ ما اســـمك ؟

ـ ســـيجى ٠

ـ ماذا تفعل هنا يا سيجى ؟

ـ ذاهب الى المدرســـة ٠

ـ عما كنت تبحث فى هذا الدغل ؟